

اعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر
فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

دكتور

محمد أحمد محمد عوض
مدرس بقسم التربية المقارنة
كلية التربية بسوهاج

الفصل الأول

" الاطار العام للبحث "

أولا : مقدمة البحث :

أكد تقرير جتنز Gittins Report أن مؤسسات تربية الصغار صُممت أساسا لمساعدة الأطفال على التكيف بسهولة ، وبطريقة تتسم بالسعادة مع الأطفال والكبار خارج نطاق دائرة الأسرة ، ولاتاحة الفرص لاكتساب خبرات متنوعة عن طريق اللعب ، واكتساب القدرة على التحكم العضىلى ، والتناسق والمهارات ، وتمكينهم أيضا من التعرف على الناس والأشياء (٤٠ : ١٢٩) .

ويتوفر النمو اللغوى حينما تتوفر الثروة اللفظية لدى الطفل ، وتتأتى له القدرة على وصف خبراته والتعبير عما يجول فى نفسه ، وذلك باستخدام جمل صحيحة مترابطة ، وعندما يشارك فى المناقشات والأحاديث ، ويسرد القصص فى ترتيب منطقي ، ويستطيع تفسير الصور والتعبير عنها (٣٩ : ٦) . وهذا لا يمكن توفيره وبصورة علمية سليمة إلا فى دور الحضانة ورياض الأطفال ، وتحت إشراف معلمات مؤهلات تأهيلاتا تربويا وأكاديميا وثقافيا عاليا ، ولديهن القدرة على كيفية التعامل مع الأطفال .

وقد أوضحت بامبلا مايز Pamela Mays من خلال الدراسة التى أجرتها على مجموعة مكونة من اثنتى عشرة طفلا من أطفال مدرسة حضانة

صغيرة تتراوح أعمارهم بين ثلاثة وخمسة أعوام بهدف التعرف على الأساليب التي يتعامل بها الأطفال مع بيئتهم ، وكيفية تعامل كل طفل منهم ، ودوره في بيئته ، أن المعلمة ومساعدتها استطاعتا اكساب الأطفال الحرية الكافية للسلوك والقيام بتصرفات طبيعية تتناسب مع أعمارهم ، وذلك من خلال تشجيعهم ومساعدتهم للأطفال على عمل الأشياء التي يرغبون في القيام بها ، مما أدى إلى نمو شخصيات الأطفال بصورة واضحة و متميزة (٤٢ : ١ - ٢) .

وعلى الرغم من أهمية وضرورة تربية الطفل في مرحلة ما قبل التعليم النظامي بصفة عامة ، وفي رياض الأطفال بصفة خاصة ، ودورها الواضح في تربية الطفل وتنميته من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والصحية والوجدانية والاجتماعية .. الخ ، بالإضافة إلى تهيئته لدخول المدرسة الابتدائية ، إلا أنها مازالت تعاني من عدة مشكلات من أبرزها ضعف مستوى اعداد المعلمات بها وقلّة عدد المؤهلات منهن تأهيلا جيدا . ومن هنا نبع اهتمام الباحث للقيام بهذه الدراسة .

ثانيا : الإحساس بمشكلة البحث :

ان الاتجاهات العالمية المعاصرة والمنظمات الدولية المختلفة تؤكد على أهمية رفع مكانة معلمة رياض الأطفال ، وتطالب بأن يتسهم إعدادها ثقافيا وأكاديميا وتربويا ، على المستوى الجامعي ، حتى يمكنها أن تساهم بفعالية في تحقيق أهداف هذه المرحلة الهامة من نمو الطفل .

وبالرغم من ذلك ، يلاحظ سوء نوعية معلمات رياض الأطفال في مصر وانخفاض مستواها ، وتعدد مصادر إعدادها ، وقلّة عدد المؤهلات منهن تأهيلا مناسباً لتربية الطفل في هذه المرحلة . وهذا ما أكدته نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة ، فقد أوضحت نتائج إحدى الدراسات الميدانية تصنيف مؤهلات المعلمات العاملات في دور الحضانة (رياض الأطفال) على النحو التالي : ٦٣ ٪ منهن حاصلات على الشهادة الابتدائية ، ٩٥ ٪ حاصلات على الشهادة الإعدادية ، ٤٧ ٪

حاصلات على دبلوم تجارة ، ٢٦,٣ ٪ . حاصلات على شهادة إتمام التعليم الثانوى العام ، ٣,٢ ٪ فقط حاصلات على مؤهل جامعى ، وهؤلاء يعملن مديرات لدور الحضانة (١٢ : ٥١٢) .

وقد أوضحت أيضا نتائج احدى دراسات المجلس العربى للطفولة والتنمية والتي توضح واقع رياض الأطفال فى الوطن العربى ، أن نسبة المعلمات العاملات فى رياض الأطفال فى مصر ، والحاصلات على شهادة أقل من الشهادة الثانوية ٣,٧٥ ٪ ، والحاصلات على الشهادة الثانوية ٤٧,٣٥ ٪ ، أما الحاصلات على شهادة أعلى من الشهادة الثانوية فكانت نسبتهن ٤٩,٥ ٪ (٧ : ٢٦) .

كما أشار ابراهيم عصمت مطاوع إلى أنه يوجد أكثر من ٩٤ ٪ ممن العاملات حاليا فى دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر غير مؤهلات تربويا لمهنتهن (١ : ١١) .

أى أن مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى فى مصر والمتمثلة فى دور الحضانة أو رياض الأطفال تعاني من انخفاض وتدنى مستوى المعلمات العاملات بها ، وتعانى من نقص شديد فى نوعية المعلمات المؤهلات تأهيلا ثقافيا وأكاديميا وتربويا عاليا ، حيث لم تزد نسبتهن عن ٣,٢ ٪ وهن لا يعملن كمعلمات ، بل يعملن كمديرات لهذه المؤسسات .

هذا بالإضافة إلى النقص الشديد فى عدد المعلمات برياض الأطفال فى مصر على اختلاف مستوياتها ، فقد أوضحت آخر الإحصاءات الصادرة عن المجلس العربى للطفولة والتنمية أن عدد رياض الأطفال فى مصر بلغ حوالى ٨٠١ روضة ، تستوعب حوالى ١٦٤٢٦٩ طفلا عام ١٩٨٩م ، وأن عدد المعلمات العاملات بها فى نفس العام بلغ حوالى ٥٠٣٧ معلمة ، وأن نسبة عدد الأطفال للمعلمة الواحدة وصل إلى ٤٣ طفلا ، وهى أعلى نسبة بالمقارنة ببقية الدول العربية (٧ : ٨ ، ٢٤) .

وهذا ما دعا الباحث إلى القيام بدراسته الحالية ، رغبة منه فى التعرف على واقع مصادر إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر ، وكيف يمكن

تطويرها من خلال دراسة بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى هذا المجال .

ثالثا : حدود البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالى موضوعيا ، وجغرافيا ، وزمنيا على النحو التالى :

١ - الحدود الموضوعية :

- أ - التعرف على الوضع الحالى لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر ودراسته .
- ب - التعرف على بعض القضايا أو المشكلات التى تعوق عملية إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر ودراستها بهدف ايجاد بعض الحلول لها من خلال الدراسة المقارنة .
- ج - دراسة بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لإعداد معلمة رياض الأطفال فى بعض الدول المتقدمة مثل : الاتحاد السوفيتى ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .
- د - إجراء تحليل مقارن بين نظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر وبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، بغرض التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها ، ومحاولة تقديم بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن الاستفادة منها فى تطوير نظام إعدادها فى مصر .
- هـ - تقتصر الدراسة الحالية على إعداد معلمة رياض الأطفال التى تستقبل الطفل بدءا من سن الثالثة والنصف أو الرابعة إلى ما قبيل سن دخول المدرسة الابتدائية الالزامية ، ولا يدخل فى نطاقها إعداد معلمة دور الرعاية الاجتماعية من حضانات أو رياض أطفال الأيتام والمطلقات أو الأطفال غير الشرعيين ، أو الأطفال المعاقين سمعيا ، أو بصريا ، أو جسميا . الخ .

٢ - الحدود الجغرافية :

- تشمل الحدود الجغرافية لهذا البحث على ما يلي :
- أ - دراسة المصادر المختلفة لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر .
- ب - دراسة بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في كل من الاتحاد السوفيتي ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .

٣ - الحدود الزمنية :

تقتصر الحدود الزمنية لهذا البحث على دراسة الوضع الحالي لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .

رابعا : أهداف البحث :

- يسعى البحث الحالي إلى محاولة تحقيق أهداف متعددة ، يمكن إيجازها على النحو التالي :
- ١ - التعرف على الوضع الراهن لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ، ودراسة جوانب إعدادها المختلفة .
 - ٢ - التعرف على بعض القضايا أو المشكلات التي تعوق عملية إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ودراستها .
 - ٣ - التعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة ودراستها .
 - ٤ - تقديم بعض التوصيات أو المقترحات التي سوف تسفر عنها الدراسة المقارنة ، والتي يمكن الاستفادة منها في التغلب على بعض القضايا أو المشكلات التي تعوق نظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ، حتى يتسنى لنا إعداد المعلمة الجيدة التي تستطيع المساهمة في تحقيق التنمية المتكاملة للطفل من جميع جوانبها في هذه الفترة العمرية ، وتهيئته لدخول المدرسة الابتدائية ، وبالتالي

تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال في مصر .

خامسا : أسئلة البحث :

- ١ - ما نظام أو أسلوب الدراسة المتبع حاليا لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ؟
- ٢ - ما القضايا أو المشكلات المختلفة التي تعوق عملية إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر عن تحقيق أهدافها ؟
- ٣ - ما الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم أو أساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة ؟
- ٤ - ما التوصيات أو المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام أو أسلوب إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ، وفي التغلب على بعض القضايا أو المشكلات التي تعوق عملية إعدادها ، حتى يتسنى إعداد المعلمة الجيدة التي تستطيع المساهمة في تحقيق التنمية المتكاملة للطفل من جميع جوانبها ، وتهيئته لدخول المدرسة الابتدائية ، وبالتالي تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال في مصر .

سادسا : الدراسات السابقة :

لاحظ الباحث أن الدراسات التي تناولت مجال إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر أو البلاد العربية قليلة نسبيا ، إذا قورنت بغيرها في المجالات المختلفة ، وأن مجال إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر أو البلاد العربية يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث في شتى جوانبه ، حتى يمكنه القيام بدوره المنوط به في تربية طفل ما قبل المدرسة وتنشئته التنشئة الاجتماعية والجسمية والثقافية والصحية السليمة .

وقام الباحث بترتيب الدراسات السابقة التي أمكنه الحصول عليها إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية ، كما قام بترتيب الدراسات العربية ترتيبا زمنيا على النحو التالي :

دراسة عواطف إبراهيم محمد عام ١٩٦٦ ، وموضوعها : " تحديسد

الكفايات التي يلزم توافرها في الأخصائيات التربويات لدور الحضانة " (٢٠) ، وحلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي التي عقدت في قصر اليونسكو ببيروت في الفترة من ٧-١٧ سبتمبر ١٩٧٠ (٩) ، ودراسة نجم الدين على مردان عام ١٩٧٠ ، وموضوعها : " رياض الأطفال في الجمهورية العراقية : تطورها ومشكلاتها وأسسا التربوية والنفسية " (٣٣) ، ودراسة عواطف إبراهيم محمد عام ١٩٧٤ وموضوعها : " تقويم أعمال الحضانات لدور حضانة جمهورية مصر العربية " (٢١) ، وندوة تربية الطفل في السنوات الست الأولى ، التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمدينة الخرطوم في الفترة من ١٧ إلى ٢٢/١٢/١٩٧٧ (٨) ، ودراسة نزهت رؤوف اسماعيل الشالجي عام ١٩٧٨ ، وموضوعها : " دراسة تقويمية للتربية والتعليم في رياض الأطفال بالجمهورية العراقية " (٣٥) ، ودراسة فائزة على مصطفى سعد الدين عام ١٩٧٨ وموضوعها : " وضع منهاج لإعداد معلمات رياض الأطفال في لبنان " (٢٢) ، ودراسة فهيمة لبيسب بطرس عام ١٩٨١ وموضوعها : " دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحضانة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية " (٢٣) ، ودراسة محمد حسن سليمان عبد الله عام ١٩٨٠ وموضوعها : " دراسة مقارنة لإعداد معلمات رياض الأطفال في كل من الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي " (٢٧) ، ودراسة خولة أحمد النوري عام ١٩٨٢ وموضوعها : " مشكلات العمل في رياض الأطفال من وجهة نظر المديريات والمعلمات " (١٤) ، ودراسة نجيب يوسف عبيد عام ١٩٨٢ وموضوعها : " ممارسات معلمات رياض الأطفال في الأردن تجاه الطفل كما تعبر عنها استجاباتهن اللفظية " (٣٤) ، ودراسة رناد يوسف الخطيب عام ١٩٨٦ وموضوعها : " رياض الأطفال : واقع ومنهاج " (١٦) ، ودراسة حسن محمد حسان عام ١٩٨٨ وموضوعها " دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمة دار الحضانة بكلية التربية جامعة المنصورة (١٢) ، وتقرير الحلقة الدراسية : رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ، التي عقدتها الأمانة العامة للمجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة في الفترة من ٣-٦ يوليو ١٩٨٩ (٦) ، ودراسة محمد أحمد محمد عوض عام ١٩٨٩ وموضوعها : " تربية الطفل قبل التعليم

النظامى فى مصر وبعض الدول العربية : " دراسة مقارنة " (٢٦) ، ودراسة رناد يوسف أحمد الخطيب عام ١٩٨٩ وموضوعها : " دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى كل من الاتحاد السوفيتى واليابان ومصر ومدى إمكانية الإفادة منها فى الأردن " (١٥) .

كما عرض الباحث لبعض الدراسات الأجنبية السابقة التى أمكنه الحصول عليها وهى : دراسة اليونسكو Unesco عام ١٩٦١ وموضوعها " تنظيم تربية ما قبل المدرسة " (٤٧) ، ودراسة فونتانا Fontana عام ١٩٧٤ وموضوعها : " اعداد معلمات مدارس الحضانة : منهج مقترح " (٤١) ، ودراسة جاستون ميلاريت Gaston Mialaret عام ١٩٧٦ وموضوعها : " خدمات التربية قبل المدرسية فى العالم " (٤٣) .

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تؤكد على أهمية الإعداد الجيد لمعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال لمرحلة ما قبل التعليم النظامى (الالزامى) فى مصر والبلاد العربية . وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة ضعف مستوى المعلمات العاملات بدور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر والبلاد العربية ، وسوء نوعيتهم ، وعدم استعدادهن للعمل فيها ، وتعدد مصادر إعدادهن وخلوها من مصدر جيد يعدهن إعدادا ثقافيا وتربويا وأكاديميا مناسبيا .

ورغم أهمية وضرورة توفير وإعداد المعلم الجيد لدور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر والبلاد العربية لضمان تحقيقها لأهدافها وإسهامها فى تربية الطفل العربى تربية جسمية عقلية قومية عربية متكاملة تنمى لديه الاعتزاز بوطنه العربى الكبير ، وتبرز أهمية ذلك وسط التغيرات العالمية المختلفة الثقافية والسياسية التى تحاول تمزيق القومية العربية حتى يتسنى لها غزوها والسيطرة عليها . لاحظ الباحث قلة الدراسات السابقة التى تناولت هذا المجال فى جوانبه المختلفة بصفة عامة إذا قورن بغيره من المجالات . ومن هنا نبعت أهمية القيام بهذه الدراسة المقارنة والحاجة إليها .

سابعاً : مصطلحات البحث :

يقدم الباحث فيما يلي تعريفاً لبعض المصطلحات المستخدمة في هذا البحث :

– معلمة رياض الأطفال :

يقعد بها- في هذه الدراسة- المعلمة التي تتولى رعاية الأطفال وتربيتهم في رياض الأطفال ، وتقوم على توجيههم واكسابهم مختلف المهارات والخبرات المطلوبة ، بهدف تحقيق التنمية المتكاملة للأطفال في هذه المرحلة .

– تربية طفل ما قبل المدرسة :

بالرغم من الاهتمام الكبير الموجه إلى تربية طفل ما قبل المدرسة على المستويين العالمي والمحلي ، إلا أنه توجد اختلافات حول مفهومها ، ويرى الباحث أن المقصود بتربية طفل ما قبل المدرسة أنها كل أنواع الممارسات التربوية التي تتم قبل المدرسة بهدف تحقيق التنمية المتكاملة للطفل وتطبيع اجتماعياً في سن ما قبل التعليم النظامي أو الإلزامي ، وهي تتم في مؤسسات تربوية متعددة من أشهرها ، دور الحضانة Cerche ورياض الأطفال Kindergartens ومدارس الحضانة Nursery School.

– دور الحضانة :

يرى الباحث أن المقصود بدور الحضانة تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال خلال أي فترة من بداية حياتهم إلى أن يصلوا إلى ثلاث أو أربع سنوات ، وتقدم لهم الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية المناسبة ، فتعلمهم المشي والنطق السليم ، وتدريبهم على العبادات الصحية في الأكل والإخراج..إلخ ، وهي بهذا تعتبر امتداداً طبيعياً للمنزل ، وبديلاً عن الأم خلال فترة انشغالها بالعمل أثناء النهار .

– رياض الأطفال Kindergartens :

يلاحظ الباحث- من خلال قراءته في هذا المجال- أن هناك خلطاً

وتدخلا بين مفهوم دور الحضانة ورياض الأطفال ومدارس الحضانة فــــى جمهورية مصر العربية ، وهذا ما أكده القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧ بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية ، بحيث لم يحدد سنا معينة لدور الحضانة وأخرى لرياض الأطفال ، بل عرف كل المؤسسات التي تسبق المرحــــلة الابتدائية وتستوعب الأطفال حتى سن السادسة بأنها دور حضانة (١:١٠) .

ثامنا : منهج البحث :

استخدم الباحث في بحثه الحالي المنهج العلمي التحليلي المقارن ، القائم على أسلوب أو طريقة حل المشكلة ، وقد اختار الباحث نمــــودج بيريداي لأسلوب حل المشكلة ، لقربه ومناسبته من خطوات الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

مقدمة :

سيقوم الباحث في هذا الفصل بالإجابة عن الأسئلة : الأول، والثاني، والثالث من أسئلة هذا البحث ، أي توضيح واقع أساليب إعداد معلمة رياض الأطفال ، وابرار أهم القضايا أو المشكلات التي تعوق عملية إعدادها في مصر ، ثم التعرف على بعض الاتجاهات المعاصرة لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة ، مثل : الاتحاد السوفيتي ، انجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .

أولا : إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر :

١ - مؤسسات الإعداد :

لاحظ الباحث - من خلال قراءته في هذا المجال - تعدد وتنوع المؤسسات التي تتولى مسئولية إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ، واختلافها في المستوى ، فمنها ما يتولى إعداد معلمة رياض الأطفال على

المستوى الجامعى ، ومنها ما هو دون ذلك ، وذلك بالرغم من أنها جميعا تهدف إلى إعداد نوعية واحدة من المعلمين ، وهى معلمة رياض الأطفال ، حيث يوجد مصدرين حاليا لإعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر ، وهما :

– المصدر الأول : إعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال على المستوى الجامعى ::

ويتم فى قسم دراسات الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ، وشعب الطفولة أو رياض الأطفال بكليات التربية ومنها : كلية التربية جامعة طنطا ، وكلية التربية جامعة حلوان ، وكلية التربية جامعة المنصورة ، وكلية التربية جامعة المنيا .. إلخ . هذا بالإضافة إلى التجربة الجديدة لإنشاء كلية متخصصة لإعداد معلمة رياض الأطفال ، والتي بدأت الدراسة فعلا فى إحدى هذه الكليات وهى كلية رياض الأطفال بالدقى .

– المصدر الثانى : إعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال فى مصر دون المستوى الجامعى :

ويتم فى شعب ملحقة بدور المعلمات ، تهدف إلى تأهيل الطالبات الحاصلات على شهادة اتمام الدراسة بالتعليم الأساسى للعمل كمعلمات بدور الحضانة أو رياض الأطفال ، والسنوات الأربع الأولى من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات ، والدراسة بهـا عامة فى السنوات الثلاث الأولى ، ويبدأ التخصص فى العامين الأخيرين بها .

وتم إيقاف القبول بهذه الشعب وكذلك دور المعلمين والمعلمات فى مصر تمهيدا لتصفيتهـا بالقرار رقم ٢٤ بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤ بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات . وقد نصت المادة الأولى منه على : "وقف قبول الطلاب بالمصف الأول بدور المعلمين والمعلمات اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨" (٢٩ : ١٣) .

وبذلك يمكن القول أنه لا يوجد حاليا سوى مصدر واحد لإعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال فى الوقت الحالى فى مصر ، بعد تصفية المصادر الأخرى ، وهو شعب دراسات الطفولة أو رياض الأطفال ببعض

كليات التربية فى مصر ، أما كلية رياض الأطفال بالدقى والتي بدأت الدراسة بها فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ م ، فمازالت تحت التجريب ، أى أنها لم تُعمم بعد ، ولم يثبت نجاحها أو فشلها . ولذلك سيتناول الباحث بالدراسة إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر بالشعب الملحقة ببعض كليات التربية .

٢ - أهداف مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر :

لاحظ الباحث من خلال قراءته فى هذا المجال أنه لا توجد أهداف واضحة ومحددة لشعب الطفولة وإعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية ، ومن هنا أصبحت أهداف هذه الشعب هى نفس أهداف أو رسالة كليات التربية ، والتي يمكن ايجازها على النحو التالى ، وذلك من خلال الرجوع إلى اللوائح الداخلية لبعض كليات التربية التى تتضمن شعب إعداد معلمة رياض الأطفال :

- أ - إعداد حملة الثانوية العامة وما فى مستواها وخريجى المعاهد والكليات الجامعية المختلفة لمهنة التعليم .
- ب - رفع المستوى المهنى والعلمى للعاملين فى التربية والتعليم .
- ج - إعداد المتخصصين والقادة فى مختلف المجالات التربوية .
- د - إجراء البحوث والدراسات فى مجالات التخصص المختلفة بالكلية .
- هـ - الاسهام فى تطوير الفكر التربوى ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة ، وتطبيقاتها فى حل مشكلات البيئة والمجتمع .
- و - تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية المصرية والعربية والدولية والتعاون معها فى معالجة القضايا المشتركة .
- ز - تقديم المشورة فى مجالات التخصص المختلفة بالكلية .
- ح - العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية قدراته على حل المشكلات والتفكير فى وراء ما هو واضح ، وتعويد الطلاب أن يقولوا حسنا وأن يفعلوا ما يقولون (٢٤ : ٣ ، ٢٥ : ١) .

وبذلك يمكن القول بأن الهدف الأساسى والواضح من شعب اعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية هو اعداد الحاصلات فى الثانوية العامة أو ما فى مستواها ، وتأهيلهن للعمل كمعلمات فى دور الحضانة ورياض الأطفال ، ولكن لا توجد أهداف أخرى يمكن ترجمتها الى خطط وبرامج دراسية ، وأساليب تدريس ، وأجهزة ووسائل تعليمية ، ومواصفات فى نوعية الطالبات الملتحقات بهذه الشعب ، وأساليب تقويم .. الخ ، وبالتالي لا يمكن التحكم فى الشروط والمواصفات التى ينبغى توافرها فى هذه المعلمة عند التخرج والتى تتفق مع طبيعة العمل فى مؤسسات تربية الطفل قبل التعليم النظامى ..

٣ - نظام القبول فى شعب اعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية :

يشتمل نظام القبول فى أى مرحلة تعليمية بصفة عامة ، وفى مؤسسات اعداد معلمة رياض الأطفال على وجه الخصوص على بعدين هما :
شروط القبول ، وطريقة أو أسلوب القبول ، وفيما يلى وصفا موجزا لهما :

أ - شروط القبول :

شروط القبول فى شعب اعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية يمكن اشتقاقها من القواعد التى وردت فى قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية (١١٧:١١) ، ومن اللوائح الداخلية المنظمة لسير العمل بكليات التربية التى تتضمن هذه الشعب (٦٥:٢٤) ، ومن القرارات الصادرة عن المجلس الأعلى للجامعات ، وهى غالبا ما تتضمن المواصفات التى يجب توافرها فى نوعية الطالبة المراد قبولها بالفرقة الأولى فى هذه الكليات ، ويمكن ايجازها على النحو التالى :

- أن تكون الطالبة من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها .
- أن تكون محبة للأطفال وذات استعداد للعمل معهم .
- أن تنجح فى الكشف الطبى الذى يثبت لياقتها البدنية والاختبارات الشخصية للتحقق من صلاحيتها للعمل مع الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .

— أن تكون متفرغة لمتابعة الدراسة بالكلية .

ب — طريقة القبول :

يلاحظ أن طريقة القبول بشعبة إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية لا تختلف كثيرا من طريقة القبول ببقية الشعب الأخرى ، حيث تتولى مكاتب التنسيق على مستوى جمهورية مصر العربية مهمة اختيار الطالبات وتوزيعهن ، ويتحكم فى توزيع الطالبات على هذه الشعب سبب مجموعها فى امتحان الثانوية العامة دون التقيد بأية شروط أخرى ، أما عن الاختبارات والمقابلات الشخصية التى تجريها كليات التربية فهى غير كافية للتحقق من استعدادهن ورغبتهن فى الدراسة .

ج — مدة الدراسة ونوع الشهادة الممنوحة :

يلاحظ أن مدة الدراسة بشعب الطفولة بكليات التربية والـتى تهدف إلى إعداد معلمة دور الحضانة أو رياض الأطفال فى مصر أربع سنوات دراسية فقط ، كما هو متبع ببقية الشعب الأخرى بكليات التربية والـتى تهدف إلى إعداد معلمى التعليم الثانوى العام أو الفنى أو التعليم الابتدائى (الحلقة الأولى من التعليم الأساسى) .

وتنتهى هذه المرحلة بحصول الطالبة على الدرجة الجامعية الأولى وتسمى درجة البكالوريوس فى الطفولة والتربية ، وبعدها تعين الخريجة كمعلمة بدور الحضانة أو رياض الأطفال ، ولكن لوحظ مما سبق أن كثيرا منهن يرفضن العمل فى هذه المؤسسات .

د — خطط ومقررات الدراسة :

يقوم نظام إعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال فى شعب الطفولة بكليات التربية على النظام التكاملى ، ولهذا تتضمن خطط الدراسة بهذه الشعب الجوانب الرئيسية الثلاثة الداخلة فى عملية إعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال وهى : الجانب الثقافى ، والجانب التخصصى أو الأكاديمى ، والجانب التربوى أو المهنى ، وتدرسها الطالبة

جنباً إلى جنب خلال فترة الدراسة ، ولكن الأوزان النسبية لها ، أو حجم كل جانب من هذه الجوانب الثلاثة - تختلف من سنة إلى أخرى .

وقد قام الباحث بتحليل محتويات خطط الدراسة باحدى شعب الطفولة بكلية التربية ، حيث لاحظ قلة الوقت المخصص لدراسة الجانب الثقافي بها ، حيث بلغ متوسط نسبة الوقت المخصص لدراسته خلال سنوات الدراسة الأربعة حوالي ٣٩ر١٤% ، وتقلص عدد المواد الثقافية أيضاً ، في حين تزداد عدد الساعات المخصصة لدراسة المقررات التخصصية خلال سنوات الدراسة الأربعة حيث تبلغ نسبتها حوالي ٢٧ر٥٨% من متوسط عدد الساعات الكلية بخطة الدراسة ، أما متوسط نسبة الساعات المخصصة لدراسة المقررات التربوية خلال سنوات الدراسة الأربعة فقد بلغت حوالي ٢٨ر٠٦% من اجمالي ساعات الدراسة ، وهي تتركز في الصفين الثالث والرابع .

٦ - التربية العملية :

وتتضمن خطط الدراسة بشعب الطفولة لإعداد معلمة دور الحضانة أو رياض الأطفال بكليات التربية في مصر ، تدريباً عملياً على أساليب العمل والتعامل مع الأطفال ، وذلك في دور الحضانة أو رياض الأطفال ، وذلك بمعدل أربع ساعات في الأسبوع ، ابتداءً من الفرقتين الثالثة والرابعة ، ولذلك تتوجه الطالبات في مجموعات إلى زيارة دور الحضانة أو رياض الأطفال القريبة من الكلية ليوم واحد في الأسبوع ، حيث يقمن بمشاهدة الأطفال واللعب معهم ، ثم يلي ذلك تدريب الطالبة على جميع الأعمال المختلفة بدار الحضانة ، ويلى ذلك أيضاً قيام الطالبة بالتدريب العملى على العمل مع مجموعات صغيرة من الأطفال ، وتحدث جميع هذه العمليات تحت اشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية ومشرفة أو مديرة دار الحضانة أو روضة الأطفال .

ورغم أهمية التربية العملية وضرورتها لتدريب الطالبات على المهارات المختلفة للتعامل والعمل مع الأطفال ، إلا أنها لازالت كما هملاً في كليات التربية - كما يقول سعيد اسماعيل على - حيث أنها

تترك للمعيدين والمدرسين المساعدين وأرباب المعاشات وراغبي التقاط لقمة العيش ، ويتهرب منها كبار الأساتذة ، مع أنها الميدان الحقيقي لجوهر عملية إعداد المعلمين (١٧ : ٤٢) .

ثانيا : بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال :

مقدمة :

تختلف دول العالم فيما بينها فى نظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال ، فلكل دولة نظامها التعليمى ، وأساليبها الخاصة فى إعداد هذه النوعية من المعلمين ، ومن الملاحظ أن هذا الإعداد يتناسب مع بنية السلم التعليمى ودرجة التقدم الحضارى والعلمى والتقنى لكل دولة من دول العالم المختلفة .

وسيحاول الباحث فى الصفحات القادمة الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة هذا البحث ، أى التعرف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم وأساليب إعداد معلمة رياض الأطفال فى بعض الدول المتقدمة مثل : الاتحاد السوفيتى ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، للوقوف على الأوضاع الحالية لنظم إعدادها فى هذه الدول ، ومحاولة الاستفادة منها فى تطوير نظام إعدادها فى مصر .

١ - مؤسسات الاعداد :

يوضح الباحث فيما يلى بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لمصادر ومؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال فى بعض الدول المتقدمة وهى :الاتحاد السوفيتى ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، بايجاز على النحو التالى :

أ - الاتحاد السوفيتى :

توجد فى الاتحاد السوفيتى مؤسسات متعددة تتولى مسئولية إعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال ، وهى مختلفة فى المستوى ، فمنها

مؤسسات تتولى إعداد معلمة دور الحضانة ورياض الأطفال دون المستوى الجامعى مثل : المدارس البيداغوجية (التربوية) ، والمعاهد البيداغوجية الثانوية المتخصصة ، ومؤسسات أخرى تتولى عملية إعدادها على المستوى الجامعى مثل المعاهد البيداغوجية ، وفيما يلي نبذة مختصرة عنها :

المصدر الأول : إعداد معلمة رياض الأطفال فى الاتحاد السوفيتى دون المستوى الجامعى ، ويتم فى المؤسسات التالية :

– **المدارس البيداغوجية :** وتقدم برنامجين أحدهما : لمدة ثلاث سنوات وأربعة أشهر لخريجي المدارس الثانوية الدنيا (المدارس الثانوية غير الكاملة ذات السنوات الثمان) لإعداد معلمات رياض الأطفال .
وثانيهما : لمدة سنة وعشرة أشهر لخريجي المدارس الثانوية العليا (المدارس الثانوية الكاملة ذات السنوات العشر) لإعداد معلمات دور الحضانة ، وهى لازالت تقوم بهذه المهنة إلى الآن .

– **المدارس الثانوية البيداغوجية :** وهى أكثر تخصصا من المعاهد أو المدارس البيداغوجية السابق الإشارة إليها ، ولذلك تسمى غالباً بالمعاهد أو المدارس الثانوية البيداغوجية المتخصصة ، ومدة الدراسة بها أربع سنوات ، وتقبل خريجات المدارس الثانوية الدنيا ، للحصول على مؤهل متوسط عام وتربوى يؤهلها للتدريس فى مدارس رياض الأطفال (٢٧ : ١٤-١٤١) . ومعظم الطالبات بها يحصلن على مكافآت دراسية وإقامة مجانية فى مساكن الطلبة (٣١ : ٢٣١) .

المصدر الثانى : إعداد معلمة رياض الأطفال فى الاتحاد السوفيتى على المستوى الجامعى :

ويتم فى المعاهد البيداغوجية العليا ، وهى معاهد تعادل المستوى العالى أو الجامعى ، وتقوم بإعداد المعلمين فى كل التخصصات (٣١ : ٢٣٣) ، وقد تم تخصيص قسم بهذه المعاهد لإعداد معلمة رياض الأطفال ويطلق عليه كلية ما قبل المدرسة ، وأصبحت مدة الدراسة به خمس سنوات ، ثم خففت إلى أربع سنوات ، وهى تقبل خريجات المدارس

المدارس الثانوية العليا (٢٧ : ١٤٢) .

ب - إنجلترا :

وتهتم إنجلترا بإعداد معلمة رياض الأطفال ، حيث تقوم بإعدادها على المستوى الجامعي ، ولكن هناك أسلوبين أو نظامين من أساليب أو نظم إعداد معلمة رياض الأطفال في إنجلترا هما :

ـ **النظام التكاملي** : ويتم في كليات التربية ، وتقبل الحاصلين على شهادة الثانوية العامة (GCE) من المستوى المتقدم A - Level ، وهم يدرسون لمدة ثلاث سنوات للحصول على درجة البكالوريوس في التربية أو لمدة أربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس في التربي مع الشرف .

ـ **النظام التتابعي** : ويتم في أقسام التربية بالجامعات (UDES) ، وهي تقبل الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى أو ما يعادلها ، وهم يدرسون برنامجا تربويا لمدة عام للحصول على درجة الدبلوم في التربية (٢ : ١٦) .

ج - الولايات المتحدة الأمريكية :

تهتم الولايات المتحدة الأمريكية أيضا بعملية إعداد معلمة رياض الأطفال ، حيث تعدها على المستوى العالي في الكليات والمعاهد العليا أو الجامعات ، لايمانهم بأن تربية الطفل تتطلب نوعية جيدة من المعلمات .

وكل فتاة ترغب في العمل بدور الحضانة أو رياض الأطفال في الولايات المتحدة ، يجب أن تكون حاصلة على شهادة تؤهلها للعمل في تلك المؤسسات من الولاية التي تتبعها ، حيث يتم إعداد معلمة ما قبل المدرسة في الجامعات ويمكنها الحصول على درجة البكالوريوس ، حيث تلتحق الطالبة بكليات أو معاهد إعداد المعلمين أو الجامعات بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ، ثم تتخصص في تعليم الأطفال ، ويستغرق برنامج إعدادها أربعة أعوام دراسية ، وهناك كثير من الكليات

والجامعات تقدم لهن دراسات اضافية أعلى من درجة البكالوريوس ، وذلك للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه (٢٣ : ١٤-١٤٢) .

ومما سبق يمكن القول أن مصادر إعداد معلمة رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية متنوعة ومتعددة ، وتختلف من ولاية إلى أخرى ، ولكنها تتم على المستوى العالى ، وبأسلوبين من أساليب الإعداد ، هما :
الأسلوب التكاملى وذلك فى كليات التربية أو كليات المعلمين أو ما تبقى من مدارس النورمال ، أو على النظام التتابعى وذلك فى الجامعات وأقسام التربية بها .

ويسعى هذا التعدد وذلك التنوع فى مصادر إعداد معلمة رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعدد وتنوع برامج ونظم التعليم بها ، ولكنه فى النهاية يشكل طابعا فريدا لنظام تعليمى يميزه عن غيره من بقية نظم التعليم فى دول العالم .

د - اليابان :

أما بالنسبة لمعلمى دور الحضانة ورياض الأطفال فى اليابان ، فيتم إعدادهم أيضا فى الجامعات بعد دراسة تستمر لمدة أربع سنوات فى إحدى الكليات ، بعد اتمام جميع مواد التدريب المقررة والحصول على الدرجة الجامعية الأولى ، أو فى المعاهد العليا - والتي تسمى فى اليابان بالكلية الصغرى - ومدة الدراسة بها عامان ، ويمنح هؤلاء شهادة من الدرجة الثانية (١٥ : ٣٤٨) .

٢ - أهداف الاعداد :

يقدم الباحث فيما يلى عرضا موجزا لأهداف مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال فى كل من : الاتحاد السوفيتى ، انجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .

أ - الاتحاد السوفيتى :

تستهدف عملية إعداد المعلمين بصفة عامة - كما يقول مالينسون

V. Mallinson - تحقيق غرضين رئيسيين ، أولهما : التأكد من أنه يمكن الاعتماد عليهم من الناحية السياسية ، وثانيهما : التأكد من أنهم يوضحون من خلال أساليب تدريسهم وبصورة مستمرة العلاقة بين التعليم العام والحياة الاقتصادية للبلاد (٣٢ : ٣١٥) ، ويتضح من ذلك مدى تأكيد المجتمع الشيوعي على ضرورة تربية المعلمين وبكافة المراحل التعليمية على الأسس السياسية والاقتصادية للفلسفة الماركسية اللينينية ، وذلك حتى يتسنى لهؤلاء المعلمين القيام بدورهم في غرس مبادئ الفكر الشيوعي لدى التلاميذ ولكافة المراحل التعليمية .

أما عن الأهداف الخاصة بإعداد معلمة رياض الأطفال فيمكن إيجازها على النحو التالي :

- إعداد خريجات المدارس الثانوية غير الكاملة (المدارس الثانوية الدنيا) سواء كان ذلك في المدارس أو المعاهد البيداغوجية المتوسطة ، أو في المعاهد البيداغوجية الثانوية المتخصصة ، وتأهيلهن للعمل كمعلمات في رياض الأطفال .

- أو إعداد خريجات المدارس الثانوية العليا في المعاهد البيداغوجية وتأهيلهن للعمل في رياض الأطفال .

ب - إنجلترا :

يمكن إيجاز الأهداف العامة للمؤسسات المختلفة لإعداد معلمة رياض الأطفال في إنجلترا ، سواء كانت في كليات التربية ، أو أقسام التربية بالجامعات على النحو التالي :

- تزويد الطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة والتي تمكنهن من ممارسة مهنة التدريس ، بالإضافة إلى توفير الفرص المناسبة لمتابعة الدراسة الجامعية (٣٦ : ٥٢٤) .

- المساهمة في تقديم برامج دراسية أكاديمية ومهنية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ، ورفع مستواهم المهني (٣١ : ٢٤٢) .

- تنسيق العمل بين الأقسام الجامعية المختلفة لإعداد المعلمين وكليات

التربوية ، بالإضافة إلى المساهمة في تخطيط البحوث التربوية وتنفيذها
(٣٦ : ٥١٥) .

ج - الولايات المتحدة الأمريكية :

يمكن ايجاز الأهداف العامة لبرامج إعداد المعلمين بصفة عامة في
الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من اختلاف أنواعها وتعددتها وتشعبها ،
على النحو التالي :

- اكساب الطالب أو الطالبة مهارات الفهم الذاتى .
- اكساب الطالب أو الطالبة القدرة على الحصول على المعارف الانسانية
بنفسه ، وتنمية وتعليم وتطوير نفسه مدى الحياة ، واستخدام هذه
المعارف عند التدريس للأطفال والمراهقين .
- اكسابه المهارات المتعلقة بالعلاقات الانسانية .
- تدريبه على أسلوب التخطيط المنهجى ، واكسابه مهارة اختيار
واستخدام الاستراتيجيات التعليمية لاستخدام المناهج المتنوعة .
- اكسابه القدرة على تقدير الاحتياجات التربوية للمتعلمين ، واستخدام
الوسائل التعليمية المناسبة فى الموقف التعليمى .
- اكسابه القدرة على كيفية تقييم الطلاب ، واستخدام وسائل البحث
التربوى لتحسين عملية تعليم وتعلم الطلاب .
- اكسابه القدرة على فهم مهنة التدريس ، ودور المدرسة الهام كمؤسسة
اجتماعية وسياسية .
- أن يتخصص فى موضوع واحد على الأقل يشملته منهج المدرسة العامة .
- أن يفهم جيدا أنه شخص قد تعلم بحرية (٤٥ : ٩ - ١٠) .

أما بالنسبة للأهداف الخاصة بإعداد معلمة رياض الأطفال فى
الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي يمكن لهن اكتسابها من خلال الدراسة
النظرية والعملية فى مؤسسات إعدادها السابق الإشارة إليها ، فيمكن
إيجازها على النحو التالي :

- أن يتعلمن كيفية إعداد وتنظيم برنامجا للأطفال الصغار عن طريق
الخبرة المباشرة .

- أن تكون أحكاما مفيدة عن العمل في الموقف التربوي الذي يتعرض له •
- أن يعملن عن قرب مع آباء الأطفال •
- أن ينجزن مهمات تكون مناسبة ومفيدة للأطفال وفي نطاق موقفهن وقدراتهن •
- أن يحاولن مواجهة المشاكل على المستوى الشخصي ، ويعملن معاً من أجل المصلحة العامة أو الهدف العام (٢٣ : ١١٤٢) •

د - اليابان :

- تهدف مؤسسات اعداد معلمة رياض الأطفال في اليابان إلى :
- تنمية شخصيته عن طريق المفاهيم الأخلاقية الحميدة •
- دراسة موضوعات كافية لممارسة المهنة •
- التمرن مدة كافية من الزمن قبل مباشرة مهنة التعليم (١٥ : ٣٤٩) •

٢ - القبول بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال :

تختلف شروط وأساليب القبول لاختيار النوعية المناسبة من الطالبات للالتحاق بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال بين دول العالم المختلفة ، وحتى في داخل الدولة الواحدة ، وذلك تبعا لاختلاف نظم وأساليب الإعداد نفسها ، وفيما يلي توضيح لأهم الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم القبول بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال في كل من الاتحاد السوفيتي ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان •

أ - الاتحاد السوفيتي :

تختلف الشروط والأساليب اللازمة لاختيار وانتقاء الطالبات للقبول بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال في الاتحاد السوفيتي تبعا لاختلاف نوع ومستوى المعهد أو المؤسسة التي تتولى ذلك ، وفيما يلي إيجاز لأهم شروط وأساليب القبول بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال المختلفة :

- نظام القبول بالمدارس البيداغوجية :

فيما يلي أهم الشروط والإجراءات الواجب توافرها للقبول بهذه

النوعية من المعاهد :

- شهادة إتمام الدراسة الثانوية ذات السنوات الثماني ، أو ذات السنوات العشر .
 - شهادة طبية تثبت سلامتها من الأمراض والعيوب والتشوهات الجسمية . وسلامة النطق .
 - تقديم طلب التحاق باسم مديرة المعهد توضح به رغبتها .
 - أن تتوفر لدى الطالبة القدرة على تذوق الغناء والموسيقى .
- وتقوم لجنة بفحص هذه الطلبات ، والتقارير المقدمة من المدارس الثانوية والتي توضح حالة الطالبة وسلوكها في المنظمات المختلفة ، ثم تقوم بعمل اختبارات شخصية ونفسية للمتقدمات بعد ذلك (٢٧ : ١٤٤) - (١٤٥) .

- نظام القبول بالمدارس الثانوية البيداغوجية المتخصصة :

- وتقبل هذه المدارس أو المعاهد الطالبات خريجات المدارس الثانوية الدنيا، وتقوم بإعدادهن لمدة أربع سنوات دراسية للعمل في رياض الأطفال أو غيرها في المؤسسات الاجتماعية الأخرى .
- وفيما يلي وصف موجز لشروط واجراءات القبول بها :
- شهادة اتمام الدراسة الثانوية ذات السنوات الثماني .
 - شهادة طبية تبين سلامتها الجسمية ، وسلامة النطق لديها .
 - طلب التحاق تبين فيه رغبتها في الدراسة بالمعهد .
 - أن تكون بالغة سن الرشد .

وتقوم لجنة أيضا بفحص الطلبات المقدمة ، ثم تعلن عن ميعاد الاختبار الشخصي للمتقدمات (٢٧ : ١٦٤) .

ويتضح مما سبق مدى التشابه في نظم القبول بالمعاهد البيداغوجية المتوسطة ، والمدارس الثانوية البيداغوجية ، حيث أنها جميعا تتولى مسئولية إعداد معلمة رياض الأطفال دون المستوى الجامعي .

– نظام القبول بالمعاهد البيداغوجية العليا :

وفيما يلي أهم شروط القبول بالبرنامج النهاري بالمعاهد البيداغوجية العليا :

- الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العليا (ذات السنوات العشر) ، أو ما يعادلها .
- ألا يزيد عمر الطالب الراغب الالتحاق بالبرامج النهارية عن خمس وثلاثين سنة .
- اجتياز امتحانا تحريريا وشفويا فى اللغة الروسية وآدابها ، ولغة أجنبية أخرى ، ثم اللغة المحلية للطلاب من الأقاليم غير الروسية . بالإضافة إلى امتحان شفوى فى الرياضيات ، وتسمى هذه الامتحانات التحريرية والشفوية بامتحانات القبول ، وتبدأ عادة فى أول أغسطس من كل عام ، وتستمر لمدة عشرة أيام .

ولا تعقد امتحانات القبول بالمعاهد البيداغوجية سوى مرة واحدة من كل عام ، فإذا أخفق الطالب فى الالتحاق بها كان عليه أن يتقدم مرة أخرى فى العام الذى يليه لهذا المعهد أو لغيره (٣٦ : ٤٦ – ٤٦٢) .

ب – إنجلترا :

يلاحظ الباحث أيضا اختلافا واضحا بين شروط وإجراءات القبول بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال وذلك لاختلاف نظم إعدادها ، وفيما يلي إيجاز لأهم هذه الشروط والإجراءات :

– نظام القبول بكليات التربية فى إنجلترا :

- تقبل كليات التربية طلبتها من بين الطلاب الناجحين فى امتحان اتمام الدراسة الثانوية ، والحاصلين على شهادة (G. C. E.) من المستوى المتقدم A - Level .
- ويشترط أن يكون الطالب من الناجحين فى خمس مواد من المستوى العادى على الأقل ، أو ثلاثة مواد من المستوى المتقدم ، واثنين من المستوى العادى .

— لا تلتزم الكلية بقبول الطلاب ذوى الدرجات العالية والتحصيل الممتاز فقط ، بل لابد من اجتيازهم لاختبارات شخصية ونفسية تثبت صلاحيتهم لمهنة التدريس . فبالرغم من الأهمية الكبرى للتفوق العلمى كأساس هام من أسس دخول كليات المعلمين (التربوية) إلا أن هناك اهتماما كبيرا يوجه إلى شخصية الطالب ، ليس بتطبيق اختبارات اتجاهات وميول وغيرها ، بل عن طريق المقابلة أو مجموعة المقابلات الشخصية ، ومن خلال التقرير الذى يقدمه ناظر المدرسة الثانوية التى كان بها الطالب (١٨ : ١٩٦) .

— نظام القبول بأقسام التربية بالجامعات :

ويشترط للالتحاق بأقسام التربية بالجامعات الحصول على الدرجة الجامعية الأولى بالإضافة إلى اجتيازه الاختبارات النفسية وإجراء بعض المقابلات الشخصية له .

ويلاحظ الباحث أن شروط القبول بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال فى إنجلترا تقوم على التأكد من رغبة الطالبة الحقيقية وصلاحيتها لمهنة التدريس فى مؤسسات ما قبل المدرسة ، كما أنها تقوم على تتبع حالات الطالبة الدراسية ونمو قدراتها وميولها المختلفة خلال مراحل التعليم قبل الجامعى ، من خلال التقارير التى يكتبها الموجهون التربويون والمدرسون بالمدارس .

ج — الولايات المتحدة الأمريكية :

يلاحظ أن هناك بعض الاختلافات فى نظم القبول واختيار الطلاب بمعاهد وكليات إعداد المعلمين بصفة عامة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ليس على المستوى القومى فقط بل حتى على مستوى كل ولاية ، وذلك لاختلاف وتعدد وتنوع هذه المؤسسات ، ويبقى الحكم النهائى أو الأخير على قبول الطالب فى برنامج الإعداد على الكلية أو المعهد أو الجامعة ، ولكن هناك بعض الأسس والمعايير العامة تضعها مختلف الجامعات عند اختيار طلبتها ، يمكن ايجازها على النحو التالى :

– الحصول على شهادة اتمام الدراسة في المدارس الثانوية العليا ذات السنوات الأربع ، أو حاصلًا على دبلوم معادل مصدق عليه من مصلحة التعليم بالولاية .

– اجتياز بعض الاختبارات التي يعقدها مكتب الولاية لامتحان دخول الكلية أو المعهد ، والتي تشير إلى أن الطالب لديه القدرة على تحقيق المستوى المطلوب بالكلية .

– أن تكون لديه توصية من المرشد أو الموجه التربوي والنفسي بمدرسته الثانوية ، وتشير إلى أن شخصية الطالب (الطالبة) ذات مميزات خاصة ، ويمتلك القدرات والاستعدادات والخصائص التي تمكنه من تلقي مزيدًا من التعليم (٣٠ : ٢٢٣ – ٢٢٤) .

وبلاحظ الباحث أن الشروط السابقة هي نفس الشروط اللازمة عند اجتياز الطالبة للقبول بالكلية أو المعاهد المختلفة لإعداد معلنة رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية .

د – اليابان :

يمكن ايجاز الشروط والاجراءات العامة للقبول بالكلية الجامعية والمعاهد العليا (الكليات الصغرى) في اليابان على النحو التالي :

– الحصول على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العليا ، حيث يعتبر الانتهاء بنجاح من مرحلة التعليم الثانوى الأعلى أو ما يعادله شرطًا للالتحاق بالجامعات التي تقدم برامج دراسية لا تقل عن أربع سنوات ، أو الكليات الصغرى التي تقدم برامج دراسية لمدة عامين في نفس الوقت (١٩ : ٤٩ – ٥٠) .

– اجتياز امتحانات القبول التي تعقدها الجامعات بنجاح ، حيث يلاحظ أن شرط النجاح في امتحانات القبول التي تجربها جميع الجامعات في اليابان هو من أكثر الشروط أهمية في قبول الطلاب بها ، ويقسّم ادوارد ر. بوشامب : " ان الطلاب الذين يفشلون في اجتياز تلك الامتحانات يواجهون بضغط مكثف كي يستذكروا ثانية أكثر وأكثر لمحاولة أخرى في العام التالي ، وربما في أعوام أخرى ، كي يصلوا إلى

جامعة شهيرة ، وهؤلاء الطلاب الذين يقومون بحاوله أخرى للنجاح فى امتحانات القبول يطلق عليهم لفظ رونين Ronin وهو مصطلح اعتاد اليابانيون أن يطلقوه على فرسان الساموراي منذ العهد الاقطاعى فى اليابان " (٤ : ٦١) .

وترتب الجامعات والمعاهد العليا فى اليابان فى تسلسل هرمى تبعاً لقيمة كل منها ومركزها ، حيث تحتل جامعة طوكيو قمة هذا الهرم ، ثم تليها جامعة كيوتو Kyoto ، وجامعة كيوشو Kyushu ، وجامعة توهوكو Tohoku ، ويتبع هؤلاء عدد من الجامعات الخاصة ، ويأتى فى قاعدة الهرم مئات من المعاهد والمؤسسات الأخرى (٥ : ٢٥٠ - ٢٥١) .

وتعتبر الشروط السابقة فى الجامعات والمعاهد العليا ، هى أيضا نفس شروط القبول لإعداد معلمة رياض الأطفال فى اليابان .

٤ - مدة الدراسة :

يوضح الباحث فيما يلى بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة حول مدة الدراسة فى مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال وذلك فى كل من : الاتحاد السوفيتى ، انجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .

أ - الاتحاد السوفيتى :

لاحظ الباحث أن مدة الدراسة اللازمة لإعداد معلمة رياض الأطفال، فى الاتحاد السوفيتى تختلف باختلاف معادر ونظم إعدادها ، ويمكن ايضاح ذلك من خلال العرض السابق على النحو التالى :

- بالنسبة للمدارس أو المعاهد البيداجوجية المتوسطة ، حيث تقديم هذه المعاهد برنامجين أحدهما مدة الدراسة به ثلاث سنوات وأربعة أشهر لخريجات المدارس الثانوية الدنيا ، والآخر مدة الدراسة به سنة وعشرة أشهر لخريجات المدارس الثانوية العليا .

- بالنسبة للمعاهد الثانوية البيداجوجية المتخصصة ، يلاحظ أن مدة الدراسة بها أربع سنوات لخريجات المدارس الثانوية العليا ، أى أنها

تشابه في ذلك البرنامج الأول من المعاهد المتوسطة .
- بالنسبة للمعاهد البيداغوجية العليا : فقد كانت مدة الدراسة بها
خمس سنوات ، ثم خفضت إلى أربع سنوات لخريجات المدارس الثانوية
: العليا .

ب - إنجلترا :

تختلف أيضا مدة الدراسة بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال في
إنجلترا تبعا لنوع المؤسسة وأسلوب الإعداد ، وفيما يلي توضيح لذلك :
- مدة الدراسة بكليات التربية أو كليات المعلمين : كانت كليات التربية
حتى عام ١٩٦٤ تسمى بكليات المعلمين ، وكانت مدة الدراسة بها
سنتين مدت إلى ثلاث سنوات عام ١٩٦٠ ، ثم زيدت بعد ذلك إلى أربع
سنوات عام ١٩٦٤ ، وذلك نتيجة لتقرير لجنة روبنرز Robbins
Committee ، وتمنح في نهايتها درجة البكالوريوس في التربية
(Bachelor of Education (B E D) وبذلك زادت
العلاقة بين كليات التربية والجامعات حتى أصبحت من الناحية
الأكاديمية تتبع مجلس الجامعة ، وتكون مسئولة أمامه عن الدرجات
التي تمنحها (٣٨ : ١٤٣ - ١٤٦) .
- مدة الدراسة بأقسام التربية بالجامعات : تبلغ مدة الدراسة بأقسام
التربية بالجامعات سنة دراسية واحدة ، وذلك للحاصلين على الدرجة
الجامعية الأولى ، يقضونها في الإعداد المهني فقط .

ج - الولايات المتحدة الأمريكية :

يلاحظ الباحث مما سبق أن مدة الدراسة اللازمة لإعداد معلمة
رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية في الكليات الجامعية
(كليات التربية) أو معاهد وكليات إعداد المعلمين تبلغ أربع سنوات ،
وذلك لخريجات المدارس الثانوية العليا .

وكذلك الحال أيضا بالنسبة لإعدادها في برنامج Competency
(C.B.T.E.) Based Teacher Education ، الذي تبنته

مجلس التربية بولاية تكساس عام ١٩٧٢ لإعداد مشرفة (معلمة) رياض الأطفال في معاهد إعداد المعلمين ، حيث تبلغ مدة أربع سنوات دراسية (٢٣ : ١٤٣) .

وهناك اتجاه حاليا في الولايات المتحدة الأمريكية لإطالة فترة إعداد المعلمين إلى خمس سنوات ، حيث بدأت معاهد كثيرة في ولاية كاليفورنيا بتطبيقه ، ثم سايرتها في ذلك معاهد ولاية أريزونا ، كما طالبت حوالي عشر ولايات أخرى بضرورة اكمال الاعداد الأساسى إلى خمس سنوات ، تليها فترة تحت الاختبار (٤٤ : ١٥٦) .

د - اليابان :

يلاحظ الباحث - مما سبق عرضه - أن مدة الدراسة اللازمة لاعداد معلمة رياض الأطفال في اليابان تختلف تبعا لنوع ومستوى مؤسسة الاعداد، وفيما يلي توضيح ذلك :

- مدة الدراسة في الكليات الجامعية : يلاحظ أن مدة الدراسة اللازمة لإعداد معلمة دور الحضانة بالكليات الجامعية المختلفة هي أربع سنوات دراسية ، وتحتمل الطالبة في نهايتها على الدرجة الجامعية الأولى ، وهي درجة البكالوريوس أو الليسانس ، ويصنف الجدول الخاص بالحد الأدنى الشهادات اللازمة للتدريس في مراحل التعليم المختلفة ، هذه الشهادة بأنها شهادة من الدرجة الأولى .

- مدة الدراسة في الكليات والمعاهد العليا : يلاحظ أن مدة الدراسة بالكليات والمعاهد العليا المتوسطة والتي تسمى بالكليات الصغرى هي عامان ، وينح الخريج في نهايتها شهادة للتدريس من الدرجة الثانية (١٩ : ٧٦) .

هـ - خطط ومقررات الدراسة :

يعرض الباحث فيما يلي لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة للأسس العامة لمكونات خطط الدراسة في مؤسسات إعداد المعلم المختلفة :

أ - الاتحاد السوفيتي :

يقدم الباحث - فيما يلي - عرضاً سريعاً لمكونات الخطط الدراسية للمؤسسات المختلفة التي تتولى إعداد معلمة رياض الأطفال في الاتحاد السوفيتي ، وذلك على النحو التالي :

- مكونات خطط الدراسة بالمدارس أو المعاهد البيداغوجية

المتوسطة : يتضح من خلال تحليل مكونات خطط الدراسة بالمدارس أو المعاهد البيداغوجية المتوسطة ، أنها تتضمن الجوانب الثلاثة الداخلة في عملية إعداد معلمة رياض الأطفال جنباً إلى جنب ، وهي : الجانب الثقافي ، ويتضمن دراسة المقررات الدراسية التالية : الاجتماع ، التاريخ ، مبادئ الإلحاد العلمي ، الجغرافيا ، الفيزياء ، الكيمياء ، الأحياء العامة ، لغة أجنبية . في حين أن الجانب الأكاديمي أو التخصصي ، يشتمل على دراسة المقررات التي ستقوم المعلمة بتدريسها في رياض الأطفال ، كما أنها تشتمل الجزء الأكبر من خطة الدراسة ، أما الجانب المهني والتربوي فيتضمن عدداً من المقررات مثل : تشريح فسيولوجي ، صحة الطفل ، علم النفس ، التدريس لمرحلة ما قبل المدرسة - إلخ ، هذا بالإضافة إلى وجود بعض المقررات الاختيارية مثل : التربية الرياضية ، التربية الموسيقية ، الغناء ، مبادئ الإحصاء .. إلخ (٢٧ : ١٥٠) .

- مكونات خطط الدراسة بالمعاهد البيداغوجية الثانوية

التخصصية : تشتمل خطط الدراسة بالمعاهد البيداغوجية الثانوية التخصصية على الجانب الثقافي ويتضمن دراسة المقررات التالية : مبادئ الإلحاد العلمي ، تاريخ ، علم اجتماع ، جغرافيا اقتصادية ، أدب ، لغة روسية ، رياضيات ، فيزياء ، كيمياء ، أحياء ، لغة أجنبية . أما الجانب التربوي فيشتمل على دراسة المقررات التالية : علم نفس الطفل ، تربية الطفل قبل المدرسة ، أدب الأطفال ، الموسيقى والإيقاع ، أساليب التربية الرياضية والألعاب الموسيقية ، الرسم .. إلخ . بالإضافة إلى بعض المقررات الاختيارية (٢٧ : ١٦٨ - ١٧١) .

- مكونات خطط الدراسة بالمعاهد البيداغوجية العليا : وتشتمل

خطط الدراسة لإعداد معلمات رياض الأطفال ببعض المعاهد البيداغوجية على الجانب الثقافى ويتضمن دراسة المقررات التالية : تاريخ الاتحاد السوفيتى ، الفلسفة الماركسية ، الاقتصاد السياسى ، الشيوعية العلمية ، لغة أجنبية ، تربية رياضية ، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الاختيارية تحدد بواسطة الجمهورية (٤٦ : ١١٦ - ١١٧) ، ويشتمل الجانب التخصصى على دراسة عديد من المقررات المتملة بتخصص المعلمة فى رياض الأطفال ، كما يشتمل أيضا الجانب التربوى على دراسة العديد من المقررات التربوية مثل : النظرية العامة للتربية ، أصول وطرق التدريس ، التربية الخلقية والجمالية .. إلخ . وقد تظفر الحاجات المحلية بكل جمهورية إلى اجراء بعض التعديلات بخطط الدراسة بالمعاهد البيداغوجية العليا على الرغم من أنها توضح أساسا للتطبيق بجميع المعاهد البيداغوجية (٣٦ : ٤٦٣ - ٤٧٠) .

ويلاحظ الباحث مما سبق أن إعداد معلمة رياض الأطفال بالاتحاد السوفيتى يقوم على النظام التتابعى ، كما تهتم خطط الدراسة بصفة عامة بالإعداد الثقافى لمعلمة رياض الأطفال .

ب - إنجلترا :

يقدم الباحث فيما يلى عرضا موجزا لمكونات الخطط الدراسية للمؤسسات المختلفة التى تتولى إعداد معلمة رياض الأطفال فى إنجلترا :

- مكونات خطط الدراسة لإعداد معلمة رياض الأطفال بكلية التربية :

وتختلف كليات إعداد معلمة رياض الأطفال فيما بينها فى حجم كل جانب من جوانب الإعداد الثلاث ونوعية المقررات التى يتضمنها ، ولكن يمكن الإشارة إلى الجوانب التى تتفق عليها هذه الكليات كما يلى :

- الدراسات التربوية ، وتشمل : اجتماعيات التربية وفلسفتها وتاريخها ، والتربية المقارنة والدراسات العالمية ، وإدارة التعليم واقتصادياته .

- الدراسات المهنية وتشمل : علم نفس نمو الطفل ، وعلم النفس

العامة ، الموسيقى ، الفن ، علم الاجتماع ، الخ (٢٣ : ١٤٢) ، ويستغرق الوقت المخصص لدراسة هذا الجانب حوالي نصف الوقت الكلي من خطة الدراسة (٣ : ٢٦١ - ٢٦٢) .

أما بالنسبة للمقررات المهنية أو التربوية بخطة الدراسة فـ في كليات ومعاهد اعداد المعلمين ، فهناك اختلاف حول تلك المقررات من كلية إلى أخرى ، لدرجة أن القدر المشترك بينها يبقى ضئيلا ، ومن أمثلتها : دراسة التطور والنمو البشري ، طبيعة عملية التعلم ، تاريخ وفلسفة التربية ، إدارة الصفوف ، الخ (٣٠ : ٢٥٥) . ويخصص لدراساتها حوالي $\frac{1}{8}$ الوقت الكلي من خطة الدراسة (٣ : ٢٦٢) .

وبذلك يمكن القول أن تنوع وتعدد مصادر إعداد المعلمين بصفة عامة ، ومعلمة رياض الأطفال علمي وجه الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية ، وداخل الولاية نفسها قد أثر على تعدد وتنوع خطط الدراسة بها ، كما يلاحظ قلة الوقت المخصص لدراسة المواد المهنية أو التربوية على وجه الخصوص بخطة الدراسة .

د - اليابان :

يقوم نظام الدراسة لإعداد معلمة رياض الأطفال في اليابان سواء في الكليات الجامعية ، أو في الكليات الصغرى (المتوسطة) على أساس نظام الساعات الدراسية المعتمدة ، حيث " يتوجب على طلبة الجامعات أو الكليات الصغرى أو الكليات الفنية (التقنية) اكمال عدد من الساعات المعتمدة للنجاح في هذه المعاهد ، وتحدد وزارة التربية والثقافة والعلوم عدد الساعات المناسبة لكل تخصص في كل من المعاهد المذكوره أعلاه " (١٩ : ٧٢) .

وينبغي على الطالبة التي تبني الحصول على شهادة من الدرجة الثانية من احدى الكليات المتوسطة (الصغرى) للعمل كمعلمة في رياض الأطفال في اليابان ، أن تتابع دراستها لمدة عامين ، لمقررات تخصصية أو أكاديمية بمعدل ٨ وحدات أسبوعيا على الأقل ، وتتابع دراسة مقررات مهنية أو تربوية بمعدل ١٨ وحدة أسبوعيا على الأقل ، مع ملاحظة

أن الوحدة الدراسية تساوى ساعة محاضرة أسبوعيا ، أو ساعتين مناقشة أسبوعيا ، أو ثلاث ساعات تدريبات عملية أسبوعيا ، ولمدة خمسة عشر أسبوعا .

أما الطالبة التى تبغى الحصول على شهادة جامعية (درجة البكالوريوس) من الدرجة الأولى للعمل كمعلمة فى رياض الأطفال ، فينبغى عليها أن تتابع دراستها - فى نفس الوقت - لمقررات مهنية وتربوية بمعدل ٢٨ وحدة أسبوعيا ، ولذلك لمدة أربع سنوات دراسية (١٣ : ٢٥٧) .

وبلاحظ مما سبق أن خطط الدراسة لاعداد معلّمت رياض الأطفال تهتم بدراسة المقررات التخصصية والمهنية أو التربوية .

٦ - التربية العملية :

يعرض الباحث بايحاز فيما يلى لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تدريب الطالبات على التدريس والعمل فى رياض الأطفال أثناء فترة الإعداد ، وذلك فى كل من : الاتحاد السوفيتى ، انجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان .

أ - الاتحاد السوفيتى :

يمكن ايضاح فترة التدريب العملى على التدريس التى تقضيها الطالبة فى التمرين العملى على التدريس فى رياض الأطفال أثناء إعدادها فى مؤسسات الإعداد المختلفة على النحو التالى :

- التدريب العملى على التدريس فى المدارس أو المعاهد البيداغوجية المتوسطة :

- تدريب تربوى (مشاهدة وتطبيق) فى المؤسسات الخاصة بالأطفال قبل سن المدرسة بدون انقطاع عن الدراسة النظرية بالمعهد ، وذلك فى الفصل الدراسى الرابع والخامس والسادس لمدة ٤٩ أسبوعا ، بمعدل ست ساعات فقط فى الأسبوع .

- تدريب تربوى (مشاهدة وتطبيق) فى أماكن لعب الأطفال ورياض

- الأطفال ، وفي المزارع التعاونية والحكومية صيفا ، وذلك في الفصل الدراسي السادس ، ولمدة ستة أسابيع .
- تدريب تربوي (مشاهدة وتطبيق عملي) في المؤسسات الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة باستمرار (تدريب متصل) طول الفصل الدراسي السابع ولمدة خمسة أسابيع (٢٧ : ٣٠٧) .
- التدريب العملي على التدريس في المعاهد البيداغوجية الثانوية المتخصصة :
- تدريب تربوي (مشاهدة) في مؤسسات ما قبل المدرسة (دور الحضنة) في الفصل الدراسي الرابع أو الخامس والسادس ، ولمدة ٤٩ أسبوع ، بمعدل ست ساعات في الأسبوع .
- تدريب تربوي (التطبيق صيفا) في رياض الأطفال والساحات والمزارع الحكومية والجمعيات ، خلال الفصل الدراسي الرابع ، بمعدل ستة أسابيع .
- تدريب تربوي متصل في دور الحضنة خلال الفصل الدراسي السادس ، بمعدل ستة أسابيع (٢٧ : ٣٢٣) .
- التدريب العملي على التدريس في المعاهد البيداغوجية العليا :
- يبدأ التدريب العملي على التدريس في هذه المعاهد ، في السنة الثالثة والرابعة ، ولمدة ستة عشر أسبوعا ، وتسعة عشر أسبوعا على الترتيب . كما يدرّب الطلبة في الأجازات في معسكرات السراود كقادة للشباب ، ويعتبر هذا التدريب جزءا هاما من دراستهم (٢٨ : ٤٢) .
- ب — انجلترا :

يمكن ايضاح أسلوب وفترة التدريب العملي على التدريس ، التي تقضيها الطالبة أثناء فترة إعدادها كمعلمة لرياض الأطفال في مؤسسات الإعداد المختلفة في انجلترا على النحو التالي :

- التدريب العملي على التدريس في كليات التربية :
- يختلف أسلوب وطول الفترة التي تقضيها الطالبة في التدريب العملي على التدريس بمؤسسات التربية في مرحلة ما قبل المدرسة أثناء فترة إعدادها بمعاهد وكليات التربية في انجلترا من كلية إلى أخرى ، وتتكون من ثلاث مراحل : مرحلة المشاهدة ، ومرحلة التدريب

المنفصل ، ومرحلة التدريب المتصل .

وتصل فترة التدريب العملي على التدريس إلى خمسة عشر أسبوعاً في بعض الكليات ، تقضى الطالبية منها خمسة أسابيع لتدريب منفصل في العام الدراسي الثاني ، وعشرة أسابيع للتدريب المتصل على التدريس في العام الدراسي الثالث (٢ : ١٩٨) ، هذا بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لرياض الأطفال في العام الدراسي الأول ، كما تخصص بعض الكليات فصلاً دراسياً كاملاً للتدريب على التدريس .

ـ التدريب العملي على التدريس بأقسام التربية بالجامعات :

تبلغ مدة الدراسة بأقسام التربية بالجامعات لإعداد معلمة رياض الأطفال في إنجلترا عاماً دراسياً واحداً ، حيث أنها تقبل الطلاب الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى ، كما سبق إيضاح ذلك . ويتكون هذا العام الدراسي من ثلاثة فصول دراسية .

ويمارس الطلاب التمرين العملي على التدريس عادة على فترتين أو ثلاث فترات قصيرة في أوقات مختلفة من البرنامج ، وقد يمارسون في بعض الحالات وقتاً يستغرق فصلاً دراسياً كاملاً (٣٦ : ٥٣٦) .

ج ـ الولايات المتحدة الأمريكية :

يتم التدريب العملي على التدريس بعد أن يكون الطالب قد أتم دراسة بعض البرامج الدراسية ، وطرق التدريس ، وتعتمد استفادة الطالب من التدريب العملي على كمية الدراسات النظرية التي تلقاها ونوعها ، قبل بداية التدريب على التدريس ، بالإضافة إلى الاتجاهات التي تكون قد تكونت لديه نحو عملية التدريس ذاتها ، من خلال مشاهدة أعضاء هيئة التدريس ، والتعاون مع معلمي المدارس (٢١٧ : ٢١٨) .

وتستغرق فترة التدريب على التدريس في أغلب الأحوال فصلاً دراسياً كاملاً ، مع تخصيص قليلة منه للتوجيه والامتحان ، وتتراوح مدتها من ١٥ - ١٩ أسبوعاً ، وهناك بعض المعاهد تخصص فترة للتدريب العملي تتراوح ما بين ٥ إلى ٩ أسابيع فقط ، أي أنها تخصص $\frac{1}{2}$ أو $\frac{1}{3}$

أولاً فصل دراسي ، ويقوم الطالب بالتدريس خمسة أيام في الأسبوع بمعدل ثلاث ساعات في اليوم (٣٦ : ٥٧٢) .

كما أن هناك بعض كليات إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال ، مثل كليات التربية جامعة إلينوي Illinois ، تخصص يوماً من كل أسبوع لتدريب الطالبات في مؤسسات ما قبل المدرسة ، وذلك بغرض التدريب والمشاركة في تطوير وتنظيم قيادة الأطفال ، ولا يتوقف الأمر على الأطفال ، بل يمتد إلى أساليب التعامل مع والديهم . (٢٣ : ١٤٢) .

د - اليابان :

يتضح مدى الاهتمام بالتدريب العملي على التدريس كعنصر أساسي وهام لإعداد معلمة رياض الأطفال في مؤسسات الإعداد المختلفة في اليابان ، وذلك من خلال استعراض كيفية تعيينها كمعلمة بصفة رسمية في رياض الأطفال ، والتي يمكن إيجازها على النحو التالي :

لا يتم تعيين خريجات مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال بعد التخرج مباشرة ، سواء كن حاصلات على شهادة من الدرجة الأولى من الكليات الجامعية بعد دراسة لمدة أربع سنوات ، أو كن حاصلات على شهادة من الدرجة الثانية من الكليات الصغرى المتوسطة بعد دراسة لمدة عامين ، بل تقوم السلطات المحلية (البلدية) - كما سبق إيجاز ذلك - بالإجراءات التالية للتعيين :

- يقوم مجلس التعليم الإقليمي عادة بعقد مسابقة سنوية لتعيين المدرسين ، تشمل اختبارات تحريرية في الموضوعات الدراسية العامة والمهنية والتخصصية ، وأجراء المقابلات الشخصية ، وبعض الاختبارات العملية .. إلخ .

- يقوم المجلس بعد ذلك بتعيين المدرسين الجدد بعد دراسة نتائجهم في الاختبارات والمقابلات السابقة ، وكذلك مراجعة نتائجهم خلال فترة الدراسة الأكاديمية بالجامعات أو الكليات الصغرى (١٩ : ٨٠) .

ويتم تعيين المعلمة فى رياض الأطفال بصفة مؤقتة ، حيث تقسوم السلطات المحلية بمنحها شهادة صلاحية ، وذلك بعد الممارسة الفعلية الفاجحة لمدة ستة شهور ، وبذلك تصبح المعلمة صالحة للتدريس فى أى محافظة من المحافظات (٢٤ : ٣٠) ، وتعين بعدها كمعلمة بصفة رسمية (مستديمة) فى رياض الأطفال فى اليابان .

" الفصل الثالث "

تحليل مقارن لنظام إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

قام الباحث فى هذا الفصل بتحليل مقارن للجوانب المختلفة المكونة للنظام الحالى لإعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر ، التى تناولها فى بحثه ، وتضمنتها حدوده ، فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لنظم إعدادها فى بعض الدول المتقدمة ، وهى : الاتحاد السوفيتى ، إنجلترا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، وذلك بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها ، والاستفادة منها فى تطوير نظام إعدادها فى مصر ، حتى يمكنها أن تسهم بفاعلية ونشاط فى تحقيق أهداف مرحلة ما قبل المدرسة .

" ملخص توصيات الدراسة "

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة التحليلية المقارنة عن عديد من المقترحات والتوصيات يمكن ايجازها على النحو التالى :

- ١ - ضرورة الاهتمام بتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال بشعبب الطفولة بكليات التربية ، واجراء المزيد من البحوث والدراسات للتعرف على مشكلاته المختلفة وتذليلها .

- ٢ - إتاحة الفرصة والوقت الكافيان لتجربة إعداد معلمة رياض الأطفال بكلية رياض الأطفال ، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث للحكم عليها وتقييمها .
- ٣ - ضرورة العمل على التعيين الفعلى والفورى لخريجات شُعب الطفولة بكليات التربية فى مؤسسات تربية الطفل قبل المدرسة ، مع التنبيه على الجهات والوزارات المسؤولة بتنفيذ ذلك .
- ٤ - الإقتصار على تعيين خريجات شُعب الطفولة بكليات التربية للعمل فى مؤسسات ما قبل المدرسة أو خريجات كليات رياض الأطفال ، والبده فوراً بالتخطيط لإعادة تأهيل العاملات فى مؤسسات ما قبل المدرسة التأهيل التربوى أو التخصصى أو الثقافى المناسب .
- ٥ - تشكيل لجان علمية متخصصة لإعادة صياغة أهداف مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر ، وتحديدتها تحديداً دقيقاً ، فى ضوء متطلبات واحتياجات وأهداف المجتمع المصرى ، ومتطلبات وسمات العصر الحالى ، وطبيعة المرحلة التعليمية التى تعد لها هذه النوعية من المعلمين .
- ٦ - الاهتمام بعملية اختيار النوعية المناسبة من الطالبات للقبول فى مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال .
- ٧ - التأكيد على رغبة الطالبة عند القبول .
- ٨ - جذب العناصر الممتازة من الطالبات بأساليب متعددة .
- ٩ - الاهتمام بإجراء الاختبارات النفسية ، والحقابلات الشخصية عند فحص قبول الطالبات ، وإجراء امتحانات تحريرية للقبول ، فى مختلف الموضوعات التى تحددها الكلية .
- ١٠ - تيسير السبل أمام خريجات مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال لمتابعة دراساتها العليا .
- ١١ - تشكيل لجان علمية متخصصة لإعادة النظر فى خطط ومقررات الدراسة بمؤسسات الإعداد وتطويرها .

١٢- إعادة النظر في النظام الحالي المتبع للتدريب الطلابي على العمل والتدريس في رياض الأطفال .

١٣- إتاحة الفرصة للراغبين في العمل في مؤسسات ما قبل المدرسة من غير خريجات مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال للتأهيل التربوي قبل العمل الفعلي على أن يكون ذلك في أوقات الضرورة فقط .

المستفيدون من نتائج وتوصيات هذا البحث

يوجه الباحث نتائج وتوصيات هذا البحث إلى كل من يهيمه أمر تربية الطفل في مرحلة ما قبل التعليم الإلزامي المتمثلة في دور الحضانه ورياض الأطفال ، وإلى كل المسؤولين عن عملية إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر ، وبخاص منهم الباحثين التربويين والنفسيين في الجامعات ومراكز البحوث التربوية ، وواضعى السياسة التعليمية والمهتمين بتربية الطفل بوزارة التربية والتعليم ، والمسؤولين عن رعاية الطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية ، ووزارة العمل ، ووزارة الحكم المحلى ، والمجلس الأعلى للجامعات ، ولجان قطاع الدراسات التربوية وإعداد المعلم، ولجنة التعليم بالمجالس القومية المتخصصة ، والمجلس الأعلى للطفولة ، والمجلس العربى للطفولة والتنمية ، وعمداء كليات التربية وأعضاء هيئة التدريس بها ، وعمداء كليات رياض الأطفال .. إلخ .

بحوث ودراسات مستقبلية

يقترح الباحث الدراسات والبحوث التالية :

- دراسة مقارنة لإعداد معلمات رياض الأطفال في مصر وبعض البلاد العربية .
- تربية معلمة رياض الأطفال أثناء الخدمة في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .
- تربية معلمة رياض الأطفال أثناء الخدمة في مصر وبعض البلاد العربية : دراسة مقارنة .
- إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر والعراق : دراسة مقارنة .

(بعض المراجع المستخدمة في البحث)

- ١ - ابراهيم عصمت مطاوع ، " تصور لاصلاح التعليم " ، دورية المجالس القومية المتخصصة ، العدد الرابع ، السنة الرابعة ، اكتوبر-ديسمبر ١٩٧٩ .
- ٢ - أحمد اسماعيل حجي ، " تربية الطفل قبل المدرسة في مصر " ، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، المنعقد في الفترة من ١٤-١٦ أبريل ١٩٨٧ ، القاهرة : كلية التربية بالزمالك جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .
- ٣ - أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية ، دراسة مقارنة ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ .
- ٤ - ادوارد ر. بوشامب ، التربية في اليابان المعاصرة ، الطبعة الثانية ، ترجمة : محمد عبد العليم مرسى ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٦ .
- ٥ - أدوين رايشاور ، اليابانيون ، ترجمة : ليلي الجبالي ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، أبريل ١٩٨٩ .
- ٦ - المجلس العربي للطفولة والتنمية ، تقرير الحلقة الدراسية : رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ، المنعقدة في الفترة من ٣ - ٦ يوليو ١٩٨٩ ، القاهرة : المجلس ، ١٩٨٩ .
- ٧ - المجلس العربي للطفولة والتنمية ، دراسة تحليلية عن واقع رياض الأطفال في الوطن العربي ، القاهرة : المجلس ، ١٩٨٩ .
- ٨ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ندوة تربية الطفل في السنوات الست الأولى ، المنعقدة بمدينة الخرطوم في الفترة من ١٧ - ٢٢ ديسمبر ١٩٧٧ ، القاهرة : المنظمة ، ١٩٧٩ .
- ٩ - جامعة الدول العربية - الأمانة العامة - الادارة الثقافية ، حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي : التقرير النهائي والتوصيات ، المنعقدة في بيروت ، في الفترة من ٧-١٧ سبتمبر ١٩٧٠ ، القاهرة : جامعة الدول العربية ، ١٩٧٢ .

- ١٠- جمهورية مصر العربية ، القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ ، بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٧ .
- ١١- جمهورية مصر العربية ، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقا لآخر التعديلات ، الطبعة الثالثة المعدلة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨٧ .
- ١٢- حسن محمد حسان ، " دراسة تقويمية لبرنامج اعداد معلمة دار الحضانة بكلية التربية جامعة المنصورة " ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى : تنشئته ورعايته ، المنعقد بمركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس فى الفترة من ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨ ، المجلد الثانى ، القاهرة : ١٩٨٨ .
- ١٣- حسين جمال الدين حرب ، دراسة مقارنة لنظام التعليم فى الهند واليابان ، المنيا : المؤلف ، ١٩٨٥ .
- ١٤- خولة أحمد النورى ، مشكلات العمل فى رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات والمعلمات ، بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٢ .
- ١٥- رناد يوسف أحمد الخطيب ، دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى كل من الاتحاد السوفياتى واليابان ومصر ومدى امكانية الافادة منها فى الأردن ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .
- ١٦- رناد يونس أحمد الخطيب ، رياض الأطفال : واقع ومنهاج ، الطبعة الثانية ، عمان - الأردن : مؤسسة دار الحنان ، ١٩٨٧ .
- ١٧- سعيد اسماعيل على ، التعليم الثانوى : الواقع والمستقبل ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ .
- ١٨- سعيد جميل سليمان ، دراسة مقارنة لإعداد معلم المرحلة الثانوية العامة فى الجمهورية العربية المتحدة وبعض البلاد الأجنبية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٦٨ .
- ١٩- عبد الرحمن أحمد الأحمى ، حسين جميل طه ، التعليم فى اليابان : تطوره التاريخى ونظامه الحالى ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٣ .
- ٢٠- عواطف ابراهيم محمد ، تحديد الكفايات التى يلزم توفرها فى الأخصائيات التربويات لدور الحضانة ، رسالة ماجستير ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٦٦ .

- ٢١- عواطف ابراهيم محمد ، تقويم أعمال الحاذقات .لدور حفانة جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .
- ٢٢- فائزة على مصطفى سعد الدين ، وضع منهاج لإعداد معلمات رياض الأطفال في لبنان ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعية عين شمس ، ١٩٧٨ .
- ٢٣- فهيمة لبيب بطرس ، دراسة مقارنة لبعض مشكلات دور الحفانة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٨١ .
- ٢٤- كلية التربية جامعة المنيا ، اللائحة الداخلية لكلية التربية، المنيا : على الآلة الناسخة العربية ، ١٩٨٦ .
- ٢٥- كلية التربية جامعة قناة السويس ، مشروع اللائحة الداخلية لكلية التربية ، الاسماعيلية : على الآلة الناسخة العربية ، ١٩٨٦ .
- ٢٦- محمد أحمد محمد عوض ، تربية الطفل قبل التحليم النظامي في مصر وبعض البلاد العربية : دراسة مقارنة ، سوهاج : المؤلف ، ١٩٨٩ .
- ٢٧- محمد حسن سليمان عبد الله ، دراسة مقارنة لإعداد معلمات رياض الأطفال في كل من الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٨٠ .
- ٢٨- محمد سامي عفيفي ، التحليم في الدول الاشتراكية والرأسمالية : دراسة مقارنة بين النظم في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وجمهورية مصر العربية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ .
- ٢٩- محمد سعيد عزت ، " حول تطوير نظام إعداد معلم الحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي " ، صحيفة التربية ، السنة التاسعة والثلاثون ، العدد الثالث ، مارس ١٩٨٨ .
- ٣٠- محمد سيف الدين فهمي ، المنهج في التربية المقارنة ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ .
- ٣١- محمد منير مرسى ، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ .

- ٣٢- محمد منير مرسى ، المرجع فى التربية المقارنة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١ .
- ٣٣- نجم الدين على مردان ، رياض الأطفال فى الجمهورية العراقية : تطورها ومشكلاتها وأسباب التربية والنشئة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة بغداد ، ١٩٧٠ .
- ٣٤- نجيب يوسف عبيد ، ممارسات معلّمت رياض الأطفال فى الأردن تجاه الطفل كما تعبير عنها استجاباتهن اللفظية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالجامعة الأردنية ، ١٩٨٢ .
- ٣٥- نزهت رؤوف اسماعيل الشالجي ، دراسة تفويجية للتربية والتعليم فى رياض الأطفال بالجمهورية العراقية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٧٨ .
- ٣٦- وهيب سمعان ، دراسات فى التربية المقارنة ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت .
- 37- Crow, Lester D., Harry E. Ritchie and Alice Crow, Education in the Secondary School, New York : Eurasia Publishing House Ltd., 1961.
- 38- Dent, H. C. ; The Training of Teacher in England and Wales : 1800-1975, London : Hodder and Stoughton Ltd., 1977.
- 39- Drumond, Don. & Wignell, Edna ; Reading: A Source Book, London : Heinemen Educational Book Ltd., 1979.
- 40- Fontana, David (ed.); The Education of the Young Child : A Handbook for Nursery and Infant Teachers , 2nd. ed., Oxford : Basil Blackwell Ltd., 1984.
- 41- Fontana : "The Training of Nursery School Teachers : A Suggested Curriculum " ,

- Education for Teachers, No. 93, 1974.
- 42- Mays, Pamela ; Teaching Children Through the Environment, London : Collier Macmillan Publisher, 1985.
- 43- Mialaret, Gaston ; World Survey of Pre-School Education, Paris : Unesco, 1976.
- 44- Minnis, Douglas L. ; " Teacher Education: A Suggested Synthesis ", The Future of Education Policy Issues and Challenges, Kathryn Cirincione Coles (ed.), London: Sage Publications - Beverly Hills, 1981.
- 45- Scannell, Dale P. and John E. Cuenther ; " The Development of an Extended Program", Journal of Teacher Education, Vol. xxxii, No. 1, January - February, 1981.
- 46- Tomiak, J. J. ; World Education Series : The Soviet Union, Great Britain : Archon Book - Hamden Connecticut, 1972.
- 47- Unesco, I B E ; Organization of Pre - Primary Education, Geneva : Unesco, 1961.